



الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة الفرنسية وآدابها

ماجستير في الدراسات الأدبية

الخطاب والخيال: من النص المطبوع إلى الاقتباس السينمائي

بحث مقدّم لنيل درجة الماجستير في الدراسات الأدبية

أعدته

ناهد ممتاز إبراهيم

بإشراف

د. نائلة خوّام

٢٠٢٤

ملخص البحث

إن العالم الذي نعيش فيه اليوم فرض علينا منهجية جديدة في عملية التلقي (esthétique de la réception) وهي التفكير ضمن نطاق بصري مكثف وجديد يحيط بنا. وهنا نقصد العولمة التي جعلتنا عبيدا لها لا سيما بعد انتشار الشبكة العنكبوتية حول العالم، ونقصد هنا الانترنت، الذي وفر عدد كبير من وسائل وطرق التواصل الاجتماعي والعلمي والمعلوماتي وغيرها، فقد بات من السهل الوصول إلى أي معلومة.

إذا أردنا التكلم أكثر عن هذا النوع الجديد من التلقي، أول سؤال سيرأودنا هو ما أثر هذا النوع على الأدب؟ وكيف تعاملت الأجيال الجديدة من القرن الواحد والعشرين مع هذا الغزو البصري الذي نعيشه؟ هل يجب على المتلقي امتلاك أدوات معرفية جديدة، كي لا يقع بفخ البروباغندات الإعلامية؟ وإذا أردنا تضيق الدائرة أكثر وتكلمنا عن متلقي النص الأدبي والصورة المتحركة هل يمكن له أن يقرأ ويفسر الصورة المتحركة (السينمائية) كما يفسر النص الأدبي؟

أردنا في هذا البحث أن نطرح موضوع الصورة (المتحركة) وعلاقتها بالنص الأدبي، ونقصد هنا تحديداً الصورة السينمائية. لقد اخترنا هذا النوع من البحث لأن هذا العصر، هو عصر الصورة، وذلك بسبب التطور التكنولوجي السريع في نقل كل شيء إلى عين المتلقي، مما جعل قسماً كبيراً من الناس يتوجهون نحو الصورة على حساب الكتاب والكلمة، فمثلاً نجد أن معظم أفراد الأجيال الشابة يفضلون مشاهدة فيلم مقتبس عن رواية أدبية من أن يقوم بقراءة هذه الرواية التي تحتاج ربما إلى أسبوع أو أكثر حتى تنتهي، وهنا أقصد الرواية الكلاسيكية الواقعية.

إن الرواية التي اخترناها في هذا البحث كنص أدبي وصورة سينمائية هي رواية البؤساء (Les Misérables) ل فيكتور هوغو (Victor Hugo) اصدار عام ١٩٦٣، دار نشر du Seuil والفيلم المقتبس عنها والذي قام بإخراجه بيل أوغست عام ١٩٩٨ وقام ببطولته كل من ليام نيسون، جوفري روش و ايما تورمان وآخرون.

من خلال هذه المادة العلمية (Le corpus) سنجد كيف يمكن للمتلقي أن يتفاعل مع النص الأدبي الروائي ومع الفيلم السينمائي، كيف يمكن له أن يجنح بخياله ضمن هذين النوعين من التلقي (الأدبي والسينمائي).

عند التكلم عن المتلقي، كقارئ لرواية البؤساء، نبدأ بالتكلم عن الشخصيات والمكان والزمان من خلال وجهة نظر الكاتب كيف قام برسم تاريخ للشخصيات وكيف وصفها بشكل دقيق جداً وكيف

تمكن أيضاً من إعطاء المتلقي المعلومات حول المكان والزمان وعلاقتها مع الشخصيات لتنتقل من الورق إلى خيال القارئ على شكل صور ذهنية مكثفة خاصة به، هذه الصور تمكنه من خلق عالمه الخاص والخوض بأعماق الشخصيات وصراعاتها، والعقبات التي تواجهها، وتجاربها ومعاناتها حتى يصل إلى النهاية، مستخلصاً كل المقولات، والمفاهيم، والمشكلات، التي تحملها هذه الرواية.

عند التكلم عن الفيلم السينمائي المقتبس من هذه الرواية نجد أن المتلقي أمام صورة جاهزة مرتكزة على وجهة نظر المخرج، وهنا كان علينا أن نبين دور المتلقي المشاهد كقارئ لهذه الصورة بدءاً من المشهد الافتتاحي وما يحمله من رسائل إلى علاقة الشخصيات ببعضها البعض عن طريق الرسائل الموجودة في المشاهد الأساسية التي تحمل نقد للواقع الفرنسي من خلال الحوار أو من خلال العناصر الأخرى الموجودة في الكادر حتى نصل إلى نهاية الفيلم مع المشهد الختامي، الذي يحمل الكثير من الرسائل المكثفة والذي يظهر لنا التحرر الداخلي الحقيقي الذي وصل إليه جان فالجان.

بهذا البحث نكون قد أوضحنا شكلين من عملية التلقي في القرن الواحد والعشرين، وما هي الاختلافات وما هي النقاط المشتركة بالإضافة إلى شرح القواعد والمعايير التي تمكن متلقي اليوم من فهم الصورة الذهنية والصورة السينمائية، يمكن لهذا البحث أيضاً أن يكون عنصراً تحريضياً للمتلقي لإعادة البحث وإضافة شيء جديد يكمل ما بدأنا به وذلك لإغناء هذين المجالين الأدبي والسينمائي وتقديم فرضيات جديدة تخدم هدف البحث العملي.

Université de Damas

Faculté des Lettres et des Sciences Humaines

Département de Langue et Littérature française



Master 2 en études littéraires

Discours et imaginaire : du texte littéraire
à l'adaptation cinématographique

Mémoire de master présenté par

Nahed Ibrahim

Sous la direction de

Dr : Naila Khawam

2024

Résumé en français

Notre recherche traite précisément la problématique de la lecture au 21^{ème} siècle, comment le récepteur d'aujourd'hui se transforme en spectateur plus qu'un lecteur. Nous abordons dans cette recherche le rôle fondamental du récepteur dans l'esthétique de la réception visuelle ou linguistique. Dans cette recherche nous étudions le concept de l'image mentale chez le lecteur du roman et comment elle se construit dans l'imaginaire du récepteur, d'où le romancier s'inspire quand il veut écrire son œuvre ? Ensuite nous abordons la question de l'image matérielle dans sa forme cinématographique. Nous voulons montrer les outils et les critères qui aident le récepteur à comprendre et interpréter l'image cinématographique. Aussi, il est question de l'imaginaire dans le cinéma, c'est-à-dire comment le récepteur en tant que spectateur nourrit son imaginaire et comment l'image cinématographique offerte par le réalisateur contribue à l'enrichissement de l'imaginaire du spectateur. Enfin nous voulons mettre la lumière sur le texte du roman et l'adaptation cinématographique du même roman, travaillant sur une adaptation du roman de Victor Hugo *Les Misérables* par Bille Auguste en 1998. La recherche met face à face deux univers ou plus précisément deux imaginaires où l'agent qui réagit est le même, c'est le lecteur du roman qui se transforme en spectateur au cinéma. La recherche plonge dans les profondeurs des deux imaginaires et observe l'action de la structuration et la réaction émotionnelle du récepteur.

Damascus University

Faculty of Letters and Humanities

Department of French Language and Literature



Master 2 in Literary Studies

Discourse and Fiction from Literary Text to Cinematic Adaptation.

Master's thesis presented by

Nahed Ibrahim

Under the direction of

Dr : Naila Khawam

2024

Le résumé en anglais

Abstract

Our research deals precisely with the problematic of reading in the 21st century: how today's recipient is transformed into more a spectator than a reader. In this research, we address the fundamental role of the recipient in the aesthetics of the visual or linguistic reception. This research studies the concept of the mental image in the reader of the novel and how it is constructed in the imagination of the recipient; where does the novelist draw their inspiration from while writing. We then address the question of the material image in its cinematographic form. We intend to show the tools and criteria that help the recipient understand and interpret the cinematic image. The study also deals with the imaginary in cinema, that is to say, how the recipient as a spectator feeds their imagination, and how the cinematographic image, offered by the director, contributes to the enrichment of the spectator's imagination. Finally, we intend to shed light on the text of the novel and the film adaptation of the same novel, working on an adaptation of Victor Hugo's novel *Les Misérables* by Bille Auguste in 1998. This research delves into the depths of both imaginaries and observes the action of the structuring and the emotional response of the recipient.

